المصدر: الوطن القطرى
التاريخ : ١١ ابريل ٢٠٠٣

احتفالات في طهران بسقوط بغداد

العراقيون الأميركيون : لقد ذهب مع الريح

ميتشغن-طهران-وكالات-احتفل الاف الاميركيين من اصل عراقي حتى ساعات صباح امس بسقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين. وخرج حوالي ٢٠٠٠ عراقي معظمهم من الشيعة الى هيمولك بارك في ضاحية ديربورن التي تسكنها غالبية من العرب في ديترويت للاحتفال «بالتحرير» وهم يهتفون «يسقط صدام». وسادت اجواء احتفالية وهتف المتظاهرون «صدام: ذهب مع الريح». وقال مضر مضر (٣٣ عاما) «ان هذا يوم مشهود. ونحن نقدر ما فعله بوش وبلير من اجلنا» بينما قالت بياضة البيالي (٢٠ عاما) وهي ام لطفلين «سأعود الى الوطن ان شاء الله». وبالنسبة للكثيرين هنا اختلط الفرح بالقلق على مصير اقاربهم في العراق والذين لا يمكن الاتصال بهم بسبب تدمير البنية التحتية للاتصالات بسبب القصف. لكن التوتر ساد الموقف عندما هاجم العشرات طاقم تصوير قناة الجزيرة الفضائية متهمين اياهم بانهم ضد الحرب مما دفع بالطاقم الى التراجع الى الخطوط التي تقف عندها الشرطة. وفي المقابل لم يشارك بعض العراقيين المحتفلين شعور الفرحة والبهجة فقد هاجم شاب قال ان اسمه محمد (٣٥ عاما) الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق وقال انها تسببت في مقتل اثنين من اشقائه وشقيقته. وقال «ان قتل الاطفال جريمة. انها جريمة» مضيفا «كيف يمكن للاميركيين ان يقولوا انهم حررونا بعد ان قتلوا هذا العدد من المدنيين؟». وقال ان والدته ابلغته من سوريا ان شقيقيه وشقيقته قتلوا في القصف الاميركي على مدينة البصرة جنوب العراق في الاسبوع الاول من الحرب. وقال سان الفضل (٣٦ عاما) وهو شيعي جرحت شقيقته في القصف على البصرة «هذه التي يسمونها حرية هي كذبة كبيرة» منتقدا قرار الاطاحة بصدام حسين بالقوة. وقال «لقد قتلت قنابلهم الذكية الاطفال. ارجو ان تدفع اميركا ثمن ذلك. ارجو ان تتحول هذه الى صومال اخرى» مشيرا الى انسحاب الولايات المتحدة من الصومال بعد مهمة انسانية فاشلة في التسعينيات من القرن الماضي.

وفي طهران قال شهود ان لاجئين عراقيين خرجوا الى الشوارع الاربعاء للتعبير عن فرحتهم بسقوط حكومة الرئيس العراقي صدام حسين. وتدفق حوالي ثلاثة آلاف عراقي الى شوارع العاصمة الايرانية بعد ساعات قليلة من وصول القوات الاميركية الى قلب بغداد وقيامها باسقاط تمثال ضخم لصدام في ميدان رئيسي في وسط المدينة. وقالت زهرة وهي امرأة تبلغ من العمر ٤٥ عاما فرت الى ايران من العراق قبل ١١ عاما «لسنوات وانا احلم بهذه اللحظة». وتجمع رجال ونساء واطفال في جنوب طهران واوقفوا حركة المرور واخذوا يهتفون قائلين «لا لصدام.. لا لاميركا.. الاسلام فقط». وتستضيف ايران اكثر من ٢٠٠ الف لاجئ عراقي فروا اليها في اعقاب حرب الخليج عام ١٩٩١. ويعيش بعض العراقيين في ايران منذ الثورة الاسلامية التي شهدتها في عام ١٩٧٩.

وقالت سميلة وهي لاجئة اخرى عمرها ٢٨ عاما «اريد ان اعود الى الوطن باسرع ما يمكن.. اريد ان اشرب ماء بلدي واستنشق هواءه». واطلقت السيارات المارة ابواقها واضاءت انوارها متجاهلة تعليمات الشرطة لتخفيف الضوضاء. لكن لم ترد اي تقارير عن مصادمات. وانضم بعض الايرانيين الى الحشد ورددوا هتافات معادية لصدام.

● مسيحيون عراقيون في أميركا يحتفلون بسقوط صدام (أ.ف.ب)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية